

totfim

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 الذين ان قد سألني السيد الاواه السيد مال الله ابن السيد محمد الخطي أحسن الله احواله في الدارين
 عن الحديث القدسي وهو قوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك ولولا علي لما خلقتكم ولم يكن الوقت وقت
 بسيط فيقتضيه بسطاً فكتبته بالحجاب ان صدر هذا الحديث مستفيض بل متواتر معناه لا يختلف في معناه احد
 من المسلمين وما يخبره فلم أقف عليه في كتاب نعم سمعناه من افواه بل منقولا عن يعقوب علي قوله لم نقل
 اخبرني الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي القرني الاوصالي تفرد به الله برحمته واسكنه جنة
 جنة وكان صادق الحديث قال سالت الشيخ الفاضل زبدة الاوائل والاواخر الشيخ الاقاعيد باقر بن الشيخ
 محمد اكمل الله رفيع رتبة وقدس طيب رتبة عن قول الله تعالى لولا انما خلقت الافلاك وعن
 معناه فقال هذا الاشكال فيه وانما الاشكال في تمة الحديث وهو قوله تعالى ولولا علي لما خلقتكم وكلامه
 مع شدة قصص في تصحيح الاضمار وحمدة فكره وعظيم اطلاع وسابقة في ذلك المضمار كالتصريح على ثبوته
 عنده ان احتمل انما اورده كما سمعته اي ادا واستطرد به عند ذكر استشكل الشيخ محمد في صدر الحديث
 استطردوا ولم يثبت عنده الا من السماع الا فرأى ان الاول هو الظاهر وعلى كل حال فالجواب في معناه
 ان ذلك يحتمل وجوها كلها من لادة الله تعالى خلق محمد وعلياً من نور واحد فقسّم ذلك النور
 قسمين فقال للقسم الاول كن محمد وقال للآخر كن علياً فيصدق ان لولا احد القسمين لم يخلق القسم
 الاخر والا لم يكن الشئ شيئاً الى ذلك اشار على عليه السلام في جواب لليهودي لما سأل عن نصف الشئ
 فقال امر من مثلي فانهم ان ثابته ان العلة في خلق النبي ص من حيث هو النبي الاحبار عن الله والنبيل

الرسالة فيما تحتاج اليه الخلق ولا ريب ان النبي في ذلك محتاج الى وجود علم لا ينفك لتو الاخر
 قال على عليه السلام في خطبة في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمته علمي وثالثها انه من حيث هو شير
 يتوقف فائدة ذلك على هاد ومضل يعني على مريد وناقل وهو على عاقل الله تعالى انما انت منزه
 ولكل قوم هاد وبيان هذا الحرف يوجب كشف السر عن مفتاح من الالف الباب الذي كل باب يفتح
 منه الف باب من كل باب الف باب كما اوى اليه امير المؤمنين فيما رواه الشيخ حسن بن سليمان المحلى
 بلامه شهيد الاول وهو شريك الشيخ احمد بن فضل المحلى رواه في كتابه مختصر بصاني سعد بن عبد الله
 بسنده ان امير المؤمنين ع في قوله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غيبي
 انكم تعرفون منها كلمة واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض سكره مما لا تكلم
 كان بابا لا يوقون وما كذب بها الحديث ولا يعلم انه من حيث هو نبى لا بد له من اية تبدل على
 نبوة ذمى على ما قال عليه السلام في رواية الفريقان النبوة اية نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليس الله اية كبريتي ولا
 نبأ اعظم مني وخامسها انه قال يا علي انت مني بمنزلة الروح من الجسد وقال ص انك نفسى التي بيني وبين
 وروى الفريقان انه قال ص انت مني بمنزلة الراس من الجسد وقال تعاوانفسنا وانفسكم ولا يسان
 الروح والنفس والرأس يتوقف وجود الجسد عليه وسادسها ان النبوة كالمسبوق بالولاية وهذا
 ورسول الله صلى الله عليه وآله هو الظاهر بالنبوة وعلم هو الظاهر بالولاية ولا نبوة الا بالولاية ومحمد
 صاحب المنزل وعلى صاحب المنزل وعلى ذلك الاشارة بقوله ص اعطيت لواء الحمد وعلى حامله ومحمد
 ان محمد من حيث انما النبي يتوقف ضمة للنبوة على كون على خاتم الوصيين اذ الولم تحتم الوصية
 لم تحتم النبوة ولا يخفى في الظاهر ان الامر في هذه الوجهة على العكس وليكن في الحقيقة لامناذات في كون
 المعلول علته لكون علته علته من باب التضايق اذ الشئ لا يكون علته الا يكون المعلول معلولا له فانهم
 وبامتنان الاشياء كلها بحكم شئ واحد بل هي شئ واحد في الحقيقة فيوقف بعضها على بعض يكون
 العالي محال ودرجته لما تحته في الصعود وسيله الى المعبود وكون السافل محال للعالي ومظرا
 في النزول ورابطة بين العلة والمعلول حتى انه لو تغير البعض تغير الكل كما اشار اليه سبحانه في الحديث القدسي
 كما رواه ملا حسن في كتابه مفتاح العرفان ان نبيا من الانبياء شك بعض ماله من الكثرة الى ذلك فقال
 فادعى الله اليه اشكوني ولست باهل ذم ولا شكوى بكذا بدى شأنك في علم الغيب فلم تسخط وضاع عليك
 ان زيدان غير الذي لا يبالا اهلك او ابدل الروح المحفوظ بسبب فاقض ما تريد دون ما اريد ويكون ما تحت

دون ما احب فبعثني خلفك لئلا يلج هذا في جسدك مرة اخرى لاسلبك ثوب النبوته ولا ورن ذلك النار
ولا ابا الى الخلد فانه صريح في نفي الاشياء بعضها على وبعض لا ينبغي على الناظر البصير جمع هذا الوجه
الى الاول في الحمد ان ذلك خاص وهذا عام وفيه ايضا وجه اخر اعرضنا عنها الغرض وارجع بعضها الى
ما ذكره والمحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكتب جامع شواردها العبد المسكين
احمد بن زين الدين الاصماني في ١١ من شهر ربيع الاخر سنة ١٢١٤ حامدا مصلية مسلما مستغفرا سائلا
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين ^{وبه}
ان قد سألني الاكرم المجل جناب الاخوند الملا محمد اللاصفاني بلغة الله جميع الامان عن مسألة اشترت
في هذا زمان بين العلماء الاعيان والحكام اولي الافهام والادهان حتى كان القول بها عندهم من الاعتقاد
وفهمها الدبراهم غاية المطلوب والمراوحي على طريقة اهل النبوة عليهم السلام ظاهرة الفساد عادة عن طريق
الحق والتباعد وهي قولهم بـ بسيط الحقيقة كل الاشياء فسالني عن دليلهم عليها وعن دليل بطلانها وما
حال المعتقد لها بين البين والبيان وما مفاوذه هذه القضية فاجبت على تسنت البال وكثرة الاشغال بقلب
الاجول والى الله سجيانه المرجع والمآل سلمة الله في كل عن كيفية معنى بسيط الحقيقة كل الاشياء وما
هو الحق في عندكم فان اقبال العلماء فيه مختلفة والاشكال والوارد على كل منها من كثرة الفهم اعلم ان
هذه المسئلة اصلها باطل لان بناءه على الادهام والتخييلات بغير علم ولا هدى ولا كتاب صغير ولقد
سالت بعض الفضلاء القائلين بها فقلت له من بسيط الحقيقة قال هو ذات الله تعالى واعلم ان الملائكة
صلواتهم على من العالمين بها وقد ذكر في الشاعر اصل هذه المسئلة وانا اوردته بنقطة بتمامه قال شعور
في ان واجب الوجود مرجع كل الامور اعلم ان الواجب بسيط الحقيقة قال هو ذات الله تعالى واعلم ان
وكل بسيط الحقيقة فهو بوحدة كل الامور لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واصاطبها الا ما هو
من باب الاعلام والتفانص فانك اذا فرضت بسيطا هو ج وفلت ج ليس بـ فحقيقة انه ج ان كانت
بعينها حقيقتا لـ ليس بـ حتى تكون ذات بذاته مصداقا لهذا التسلب فيكون الايجاب والتسلب شيئا ^ط
ولزم ان يكون من عقل الانسان مثلا ليس بـ نفس ان يكون نفس عقل الانسان نفس عقله ليس بـ نفس
لكن اللازم باطل فالمرموم كذلك فظهر وتحقق ان موضع الجمعية مفاد يوضع انه ليس بـ ولو بحسب اللفظ
فعلم ان كل وجه وسلب عند امر مجرد فهو ليس بسيطا الحقيقة بل ذات مركبة من جنتين جهة بها هو كذا وجه

